

فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية الوعى الصوتى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة The effectiveness of a training program in developing phonological awareness of children in early childhood

اعداد

الباحث/ محسن عمر احمد احمد

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعى الصوتى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج، وتكونت عينة البحث من (6) أطفال، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (4 - 6) سنوات بمتوسط حسابي قدره (5.17) عاما، وانحراف معيارى قدره (0.41)، وقد طبق الباحث الأدوات التالية: مقياس ستانفورد - بينية للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، 2011)، مقياس الوعى الصوتى (إعداد: الباحث)، البرنامج التدريبي (إعداد: الباحث)، كما استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لمناسبته لطبيعة البحث، واستخدم الباحث الاساليب الاحصائية الاتية: إختبار مان - وتيني للدلالة الإحصائية اللابارامترية، إختبار ويلكوكسون للدلالة الإحصائية اللابارامترية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الصوتى قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الصوتى بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من انتهاء تطبيقه.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي - الوعى الصوتي - الطفولة المبكرة.

The effectiveness of a training program in developing phonological awareness of children in early childhood

Abstract: The research aimed to reveal the effectiveness of a training program for the development of vocal awareness of children in early childhood , and to verify the continuity of the program's effectiveness. Its value is (0.41), and the researcher has applied the following tools: the Stanford–Intermediate Intelligence Scale (fifth picture) (ratification: Mahmoud Abu El–Nile, 2011), the vocal awareness scale (prepared by: the researcher), the training program (prepared by: the researcher), as the researcher used The experimental method with one group for its relevance to the nature of the research, The researcher used the follow–up statistical methods: the Mann–witny Test for Nonparametry Statistical Indication, wilcoxon's Test for Nonparametry Statistical Indication, Computational Averages, And Standard Deviations using the Statistical Software Package, The results showed that there were statistically significant differences between the average grades of children in the experimental group on the vocal awareness scale before and after the application of the program in favor of the distance measurement, and there were no statistically significant differences between the average grades of children in the experimental group on the vocal awareness scale immediately after the application of the program and two months after the end of its application.

Keywords: Training Program, vocal Awareness, early childhood.

مقدمة:

يعتمد إدراك الإنسان لعالمه على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس (البصر، السمع، اللمس، التذوق، والشم)، ويعتبر حدوث أي خلل في أي من هذه الحواس أو أكثر ينجم عنه صعوبات عديدة.

ويؤكد تشين (Chen , 2009:4) أن ضعف الوعي الصوتي لدى الأطفال يؤدي إلي ضعف في مستوي مهارات اللغة لديهم.

ويري كل من ميشيل (Michael, 2000: 1) وتشين (Chen, 2009:15) أن الوعي الصوتي يقسم إلي خمسة مهارات يمكن تنميتها وهي ما يلي:

- 1- القدرة علي تقسيم الجمل إلي كلمات ثم تحول الكلمة إلي أصوات (فونيم).
- 2- مزج الأصوات والمقاطع مع بعضها.
- 3- حذف أصوات من الكلمة.
- 4- إضافة صوت إلي الكلمة.
- 5- الوعي بالقوافي و غنة الصوت.

تجمع مدارس علم النفس رغم اختلافها علي ان السنوات الست الاولي من عمر الفرد هي اهم السنوات في تكوين شخصيته وبنائها حيث تشكل هذه السنوات مرحلة جوهرية وتأسيسية تبني عليها مراحل النمو التي تليها, كما ان للاستشارة الاجتماعية والحسية والحركية والعقلية واللغوية السليمة التي تقدمها الاسرة والروضة آثاراً ايجابية علي تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية.

(14)

يزدهر النمو اللغوي للطفل عند بلوغه أربع سنوات, بل ويفوق في نموه جوانب أخري. ويستطيع الطفل في هذا السن أن يتكلم عن كل شيء, بل ويتلاعب بالكلمات, ويطلب تفسيرات جديدة بعد أن فقدت السابقة صفاتها التي ترضيه وتقنعه, كما أنه يحكي القصص الكثيرة ويعلق علي المواقف التي تحدث أمامه أو الاحداث التي يراها, ويتميز النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة بعدة أمور من بينها أن لغة الطفل يغلب عليها التعلق بالمحسوسات, ويتميز بالبرعة تحصيلاً وفهماً, كما تزداد مفردات الطفل بسبب فضوله وحب الاستطلاع.

(عبد الله, 1999: 16)

ويعد التدريب علي الانتباه البصري محاولةً لتعويض ضعف التمييز السمعي لأصوات الكلام لدى الطفل المعاق سمعياً، وباستخدام التدريب البصري يمكن تزويده بالقدرة على المقارنة بين حركة أعضاء نطقه وحركة أعضاء نطق الآخرين أثناء النطق. (Crawford, 2007:23)

وتشير نهله داشاش إلى أن التواصل البصري بين الأطفال الصغار وأمهاتهم يكون ذا أهمية لمهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات اللغة، فالتدريب على التواصل البصري يحتل أهمية كبيرة في تدريب الأطفال. (Dashash,2004:7)

ويمكن استخدام التدريب علي الانتباه اللمسى والحركي مع تدريبات الانتباه السمعي والبصري لزيادة كفاءة البرنامج. (Crawford, 2007:22)

وقد قام رازنفيليو وآخرون باستخدام برنامج كمبيوتر يعرض فيه تدريبات حركيه للفك والشفاه واللسان والحلق وذلك لتحسين مستوى اللغة لدى الأطفال. (Rathinavelu et al.2006)

أما فنية التعزيز الإيجابي وهو يساعد علي زيادة احتمالية تكرار السلوك , حيث يتمكن الفرد من استدعاء السلوكيات التي نال بسببها التعزيز. (Halgin & Whitbourne, 2000: 116) كما يؤدي التعزيز الإيجابي إلى تقوية السلوك المرغوب فيه. (Birch, 1997: 142)

ويمكن استخدام أي مثير يؤدي إلى تقوية السلوك الذي يعتبر شرطاً سابقاً عليه كالأطعمة والمشروبات والابتسامه والتصفيق، أو قبلة أو تعانق الطفل. (Maiwald et al. 1999:19)

وتستخدم فنية التعميم كشكل من أشكال الفهم يمكن تطبيقه على مواقف أخرى غير الموقف الذي حدث فيه التدريب على أن يكون من نفس الفئة، ومجرد معرفة المبدأ لا يضمن انتقال أثر التدريب إلى المواقف الجديدة، لذلك ينبغي أن يتمكن المتدرب من إمكانية التطبيق على المواقف الجديدة. (عبد الحميد، 1999: 174 – 175)

أما فنية النمذجة، فتري هاماجيوشي أنه يمكن استخدام نماذج حية صحيحة النطق من الأصدقاء أو الجيران أو من خلال الفيديو والتلفزيون بحيث يقوم الطفل بتقليدها في حياته اليومية وأثناء التدريب. (Hamaguchi, 2001:171)

وفي ضوء ما يمكن أن يسهم به القصور في مهارات الوعي الصوتي من تدني في المهارات الأخرى مثل مهارات اللغة وغيرها من المهارات لدى الأطفال، ونظراً للأهمية الحيوية لتلك المهارات في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية وغيرها من المهارات لهؤلاء الأطفال، كان الاهتمام البالغ بدراستها ومحاولة تنميتها لدى هؤلاء الأطفال في مرحلة مبكرة، ومن هنا كانت فكرة البحث الحالي في محاولة لتقديم البرنامج التدريبي لتدريب هؤلاء الأطفال على تلك المهارات.

مشكلة الدراسة:

يواجه الأطفال العديد من المشكلات والصعوبات التعليمية التي تتمثل في القراءة والكتابة والإملاء والفهم والاستيعاب، وغالبا ما ترتبط هذه المشكلات بالوعي الصوتي، والذي يمكن أن يكون له أثر في مختلف المشكلات التي يواجهها الأطفال، حيث أشارت الدراسات والأدب النظري إلى أن أطفال ما قبل المدرسة لديهم قصور في مهارات الوعي الصوتي، وأن مكن الصعوبة لديهم يرجع إلى عدم القدرة على الوعي الصوتي ، ولذا أصبح من الضروري وضع برامج تدريبية تحسن من قدرتهم على الوعي الصوتي، وعلى هذا فان الإحساس بحجم المشكلة، وإيماننا بأهمية التدريب على الوعي الصوتي، إلى جانب أنه لا توجد دراسة عربية واحدة - في حدود علم الباحث - تناولت تدريب الأطفال على الوعي الصوتي، وقد أشار كل من كولن (Colin et al., 2006) وامبروز (Ambrose , 2009) على ضرورة أن يكون الوعي الصوتي من أولويات البرامج التدريبية في تحسين وتدريب الأطفال وذلك لاعتبار الادراك مهارة أساسية محورية، إذا تم تقويتها وتتميتها نتج عنها تغيرات في مختلف جوانب النمو مثل اللغة والنطق وغيرها من جوانب النمو، وعلى هذا الأساس يمكن صياغة ذلك وترجمته في التساؤلات التالية:

- 1- ما هي الفروق في الوعي الصوتي للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ؟
- 2- ما هي الفروق في الوعي الصوتي للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج، كما يهدف إلى التعرف على مدى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى المشاركين في البحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث والحاجة إليه في ضوء :

- 1- الاهتمام بفئة من فئات المجتمع وهي فئة الأطفال.
- 2- موضوع البحث، واهتمامه بتنمية مهارات الوعي الصوتي، وهو من الموضوعات الحديثة التي بدأ الاهتمام بها يتزايد، لما ينتج عنها من تأخر في اللغة.

3- إعداد برنامج تدريبي قائم على تنوع المثيرات، وتطبيقه على المشاركين في البحث لتنمية مهارات الوعي الصوتي لديهم.

مصطلحات البحث:

الوعي الصوتي:

هو امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية إخراج هذه الأصوات، والتي تتشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات والألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات، سواء جاءت هذه الأصوات مفردة أو في الكلمات، ويعرف اجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الأطفال بعد إتقانهم لاختبار مهارات الوعي الصوتي.

البرنامج التدريبي:

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات تدريبية، وذلك لتقييم مجموعة من الخبرات والمواقف، والأنشطة والمهام المختلفة، ويتم تقديمها لمجموعة من الأطفال، وذلك من خلال عدد معين من الجلسات التي تهدف إلى تنمية مهارات الوعي الصوتي، ويتم ذلك خلال فترة زمنية محددة.

مرحلة الطفولة المبكرة:

هي مرحلة ما قبل المدرسة، حيث أنها تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام السادس.

محددات البحث:

- منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي باعتباره تجربة هدفها معرفة فاعلية برنامج تدريبي (كمتغير مستقل) في تنمية الوعي الصوتي لدى المشاركين من الأطفال (كمتغير تابع).

- عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (6) من الأطفال من محافظة الجيزة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (4 6) عام، بمتوسط حسابي قدره (5.17) عاماً، وانحراف معياري قدره (0.41).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الوعي الصوتي (الفونولوجي)

يرى الباحث أن مفهوم الوعي الصوتي هو امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية إخراج هذه الأصوات، والتي تتشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات والألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات، سواء جاءت هذه الأصوات مفردة أو في الكلمات، ويعرف اجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الأطفال بعد اتقانهم لاختبار مهارات الوعي الصوتي.

كما يعرف الوعي الفونولوجي بأنه إدراك الأطفال ذوي الإعاقة العقلية " القابلين للتعليم " لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والمقاطع الصوتية والكلمات والجمل، وقدرتهم على تحليل هذه الكلمات بكيفية أعمق ويتمثل ذلك في أبعاده وهي: تقسيم الجمل الي كلمات، وتقسيم الكلمات إلي مقاطع، وتقسيم الكلمة إلي فونيمات صوتية، والمزج الصوتي، وتحديد طول الكلمة، ونطق الصوت الأول، والأخير للكلمة، وتدل عليه (إجرائياً) درجة الطفل علي مقياس الوعي الفونولوجي.

(النوبي، 2010: 41 - 42)

وأشار إيهاب الببلاوي إلي أن الوعي الصوتي يؤكد علي مدي قدرة الطفل علي فهم الأساليب المختلفة التي يمكن بمقتضاها تجزئة اللغة إلي مكونات، أو وحدات صوتية أصغر والتعامل معها، فالوعي الصوتي يتضمن مكونين هما: إدراك أن كل كلمة تتألف بالضرورة من أصوات، وقدرة الطفل علي تجزئة الكلمة وفقاً لهذه الأصوات والتعامل معها.

(الببلاوي، 2012: 346)

كما يقصد بالوعي الفونولوجي بأنه المعرفة بالوحدات الصوتية كما هي ممثلة بالرسم الهجائي، وفهم العلاقات النظامية بين الحروف والفونيمات، وتجزئة الرموز التي تكون الكلمة، والقدرة علي التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزاجه بين نطق الكلمة وتهجئتها، ويتحقق عن طريق تعريض المتعلم للغة استماعاً وإنتاجاً، وربطاً للقراءة والكتابة.

(سليمان، 2012: 32)

تعقيب الباحث:

ومما سبق خلص الباحث إلي أن الوعي الصوتي يعني إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية، وكلمات وجمل ويظهر ذلك من

خلال اكساب الأطفال القدرة علي تقسيم الجمل الشفوية والمسموعة إلي كلماتها، والكلمات إلي مقاطعها، ومزج الأصوات معًا لتكون مقاطع وكلمات لها معني والتعرف علي أصوات الحروف وموضعها.

مكونات وعناصر الوعي الصوتي

يعتبر الوعي الفونولوجي من أفضل المنبئات الحقيقية للقراءة لدي الأطفال في المستويات التعليمية المستقبلية، كما يرتبط بالقدرة المعرفية، والإدراك الكلامي ، والذاكرة قصيرة المدى ويحتوي الوعي الفونولوجي علي مكونين هما :-

- الأول: إدراك أن كل كلمة بالضرورة تتكون من أصوات.

- الثاني: القدرة علي تجزئة الكلمة إلي هذه الأصوات.

(Daniel & Reynolds, 2007:107)

كما يتضمن الوعي الفونولوجي مكونين الأول منهما: إدراك أن كل كلمة بالضرورة تتكون من أصوات، والثاني: القدرة علي تجزئة الكلمة إلي هذه الأصوات.

(النحاس، 2006: 189)

وتتحدد عناصر ومكونات الوعي الفونولوجي بمجموعة من المهارات أو الأنشطة التي يمكن التدريب عليها لتنمية الوعي الفونولوجي ومن أهمها: عزل الفونيم ويعني عزل الفونيم الذي تبدأ به الكلمة.

مثال: ما الصوت الذي تبدأ به كلمة (باب) وضم الفونيمات ويعني ضم الفونيمات معًا لتكون كلمة، مثال: ما الكلمة التي تتكون من أصوات (ش - م - س) وتجزئة الفونيمات أي فصل الفونيمات التي تكون الكلمة عن بعضها. مثال: ما الأصوات التي تتكون منها كلمة قلم، وحذف الفونيم: ويعني نطق الكلمة بعد حذف صوت منها: مثال: كلمة فأر، أنطقها بدون " ف "، وتبديل الفونيم: ويعني استبدال صوت واحد في الكلمة بصوت آخر، مثال: كلمة قط إذا تغير (ق) الي (ب) ماذا تكون الكلمة.

(Torgeson, 2001:187)

وتجدر الإشارة إلي ضرورة معالجة الأخطاء، وإتاحة الفرصة للتدريب والممارسات، ومراعاة حاجات كل متعلم هناك مجموعة من الأنشطة، أو المهارات التي يمكن التدريب عليها لتنمية الوعي الفونولوجي ومن أهمها:-

- عزل الفونيم Phoneme Isolation: ويعني عزل الفونيم الذي تبدأ به الكلمة، مثال: ما الصوت الذي تبدأ به كلمة باب ؟ الجواب : ب.
 - دمج الفونيمات Phoneme Blending: ويعني ضم الفونيمات معا لتكون كلمة، مثال: ما الكلمة التي تتكون من أصوات (ش - م - س) ؟ الجواب: شمس.
 - تجزئة الفونيمات Phoneme Segmentation: أي فصل الفونيمات التي تكون الكلمات عن بعضها، مثال: ما الأصوات التي تتكون منها كلمة قلم؟ الجواب (ق / ل / م).
 - حذف الفونيم Phoneme Deletion: ويعني نطق الكلمة بعد حذف صوت منها، مثال: كلمة فأر، أنطقها بدون صوت (ف). الجواب: أر.
 - تبديل الفونيم Phoneme Substitution: ويعني استبدال صوت واحد في الكلمة بصوت آخر، مثال كلمة قطة إذا تغير(ق) إلي (ب) ماذا تكون الكلمة ؟ الجواب: بطة.
- (Yopp, 2009:12)

مستويات الوعي الصوتي

أوضح كل من لين وبولين أن هناك عدة مستويات للوعي الصوتي متدرجة الصعوبة هي:

- 1- **مستوي الوعي بالكلمة:** القدرة علي عزل الكلمة المفردة من الكلام المنطوق، من خلال مهام إدراك الإيقاع الصوتي بين الكلمات.
- 2- **مستوي الوعي بالمقطع:** القدرة علي توليف مقاطع صوتية لتشكيل صوت كلمة.
- 3- **مستوي الوعي بأصوات بداية ونهاية الكلمة:** وهي القدرة علي عزل صوت مقطع، أو صوت حرف في بداية، أو نهاية الكلمة حسب الأمر التعليمي الموجه للطفل من خلال مهام العزل الصوتي.
- 4- **مستوي الوعي بالأصوات:** القدرة علي تمثيل الصوت في الكلمة، أو الوعي بوظيفته في تشكيل صوت الكلمة من خلال مهام الالغاء والاستبدال.

(Lane& Pullen, 2004: 64)

ويري أصحاب المنهج الفونولوجي أن كل صوت من أصوات اللغة يحتوي علي سمة أو خاصية ما، إذ أن كل فونيم يمكن تمييزه عن الأصوات الأخرى، وأن الاضطرابات الفونيمية هي تلك

التي يمكن عزوها إلي فروق بين نسق فونولوجي خاص بالطفل ونسق فونولوجي خاص بالراشدين، والاضطرابات الصوتية هي تلك التي لا ترتبط بنسق القواعد الفونولوجية؛ فربما يحاول الطفل الذي يحتوي نطقه علي اضطرابات صوتية أن يطبق القواعد الفونولوجية للراشدين.

(البيلاوي، 2003: 225)

هذا وترتبط مستويات الوعي الفونولوجي بمستويات الوعي الفونيمي فهي تتضمن الأستماع للكلمات في جملة، وللمقاطع في الكلمات، وتعرف التشابهات والاختلافات في الكلمات ونتاجها: **المستوي الاول:** يبدأ بالانتباه لتشابه نهايات الكلمات في نشيد أو أغنية وأطلق عليها التقفية، وهو أقل المستويات تعقيداً.

المستوي الثاني: انقسام الجمل إلي كلمات، والوعي بأن اللغة المنطوقة تتكون من كلمات منفردة.

المستوي الثالث: تركز الأنشطة علي تقسيم الكلمات إلي مقاطع، وبناء كلمات من مقاطع.

المستوي الرابع: وتهتم انشطته بالتشابهات والاختلافات بين بدايات الكلمات ونهايتها.

المستوي الخامس: ويتضمن مستوي التدريب علي مزج الفونيمات الفردية لتشكيل كلمات ومقاطع.

(سليمان، 2012: 56)

كما يصنف الوعي الفونولوجي من خلال ثلاث مستويات مختلفة هي: الوعي بالقافية الاستهلاكية، والوعي بالمقطع، والوعي بالوحدة الصوتية الصغرى (الفونيم) نعرض لها الاتي:

- الوعي بالقافية الاستهلاكية **Onset-rime Awareness**:

هي جزء إجباري من المقطع يتكون من أصواته المتحركة Vowel، والساكنة Consonan التي تتبعه، بينما الأستهلاكي يتكون من الأصوات الساكنة التي تسبق الأصوات المتحركة، ويعتبر الأطفال علي وعي بالقافية الاستهلاكية اذا استطاعوا تحليل المقاطع Syllables إلي وحدات القافية.

(Chau, 2006: 7)

- الوعي بالمقطع **Syllable Awareness**:

هي القدرة علي حذف الوحدة الصغرى للغة والتي يمكن انتاجها بشكل مستقل، ويرى بعض علماء اللغة أن الأطفال ينمون الوعي بالمقطع قبل نمو المهارات الفونولوجية مثل: الوعي بالقافية الاستهلاكية، والوعي بالوحدة الصوتية الصغرى (الفونيم).

(Tingley et al., 2004: 267)

- الوعي بالوحدة الصوتية الصغرى (الفونيم) **Phoneme Awareness**:

يعرف الفونيم بأنه الوحدة الصوتية الصغرى التي تؤثر في معنى الكلمة، وعلي الرغم من أن مهارات فك الشفرة الفونيمية لا يجب اعتبارها الهدف النهائي للقراءة، فقد اشارت بعض البحوث أن هذه المهارات بالنسبة لكثير من الأطفال - خطوة ضرورية علي الطريق نحو مهارات القراءة الفعالة. (Gillon, 2004: 34)

مرحلة الطفولة المبكرة:

هي مرحلة ما قبل المدرسة، حيث أنها تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام السادس.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الطفل، حيث إن نموه فيها يكون سريعاً وبخاصة نموه العقلي، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل كالاتزان الفسيولوجي، والتحكم في عملية الإخراج، وزيادة الميل إلى الحرية، ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة، والنمو السريع في اللغة، ونمو واكتساب المهارات الحياتية، وتكوين المفاهيم الاجتماعية، والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفوارق الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة.

.. معنى ذلك أن الطفل في هذه المرحلة يكون مدفوعاً بالحاجة إلى تأكيد ذاته وسيطرته، واختبار قدرته وحاجته للتحدي، وشعوره بالاستقلالية.

وبمجرد أن يتعلم الطفل المشي في هذه المرحلة تبدأ مهارات جديدة في الظهور مثل الجري، القفز، والكلام، .. وتنمو لديه بعض المهارات الحركية التي تجعل منه كائنًا اجتماعيًا .

مرحلة العمر الحرج :

ونجاح الطفل في التكيف مع العلاقات الاجتماعية الخارجية يتأثر بنوع الخبرات الاجتماعية التي تلقاها داخل المنزل، فالأطفال الذين يتم تنشئتهم اجتماعاً بالمنزل يحققون تكيفاً اجتماعياً خارجياً أفضل من غيرهم، كما أن الطفل الذي يظل معتمداً على الوالدين تتأثر علاقاته بأقرانه ويصبح غير مرغوب به مما يدعو إلى رفضه كرفيق لعب. (عبد الجواد، 2017: 12)

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت الوعي الصوتي لدي الأطفال.

دراسة (Baddeley (2003 التي هدفت إلى معرفة عمل الذاكرة وزيادة مستوى مهارات

اللغة التعبيرية وعلاقته باللغة، بينت الدراسة أن عمل الذاكرة بتمركز في ثلاثة أجزاء من الذاكرة وهي المعالج السمعي والبصري والمنفذ المركزي، وأن الوعي الصوتي يتم معالجته في المعالج الصوتي، وإذا كان هناك خلل في المعالج الصوتي فإن ذلك ينتج عنه اضطراب في اللغة .

وبينت دراسة ببش (2004) Beash, أثر برنامج مدرسي صيفي علي الاستعداد للمهارات الصوتية للأطفال في مرحلة ما قبل الحضانة، وتكون المشاركون في الدراسة من مجموعة من الأطفال من عمر 4-5 سنوات، وتم تطبيق مقياس للغة والنطق، كما تم استخدام فنية التركيز السمعي في البرنامج التدريبي، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى مهارة التمييز السمعي لنطق أصوات الحروف في كلمات لدى الأطفال.

وهدفت دراسة (2004) Elbro et al إلى تتبع الأطفال المعسرون قرائياً في مرحلة ما قبل المدرسة إلى الصف السابع، والتعرف على فاعلية برنامج لتدريبهم على الوعي الصوتي، بينت النتائج أن هناك تأثير ايجابي طويل الأمد للتدريب على مهارات الوعي الصوتي لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، وكذلك قراءة الكلمات، والتعرف على الكلمات غير الصحيحة، والفهم القرائي وذلك.

كما هدفت (2005) Nancollis et al إلى الكشف عن تأثير التدخل القائم على الوعي الصوتي في زيادة المعرفة القرائية، وتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات الوعي الصوتي والتي تمثلت في الوعي بالقافية وسجع الكلمات، وتهجى الكلمات غير الصحيحة، ومهام التجزئة الفونيمية.

وقد تناول (2005) Goswami et al أثر التدريب الثابت على التهجئة على الوعي الصوتي في اللغة الانجليزية والألمانية، وأشارت النتائج إلى أن استخدام طريقة ثابتة في تعليم التهجئة وتقليد الأصوات يزيد من مهارات الوعي الصوتي في إنتاج ألفاظ جديدة من الأصوات.

وهدفت دراسة (2005) Luk إلى الكشف عن دور الوعي الصوتي في اكتساب القراءة في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، وأشارت النتائج إلى تحسن القدرة القرائية في اللغة الفرنسية بغض النظر عن الخلفية العرقية، وأن تدريس الوعي الصوتي قد أثر ايجابياً على القدرة القرائية في اللغة الفرنسية.

وقام بارك (2008) Park بإعداد دراسة عن خصائص المعالجة السمعية للأصوات، والقراءة، واللغة الشفوية لدى الأطفال والمعتدل والحس عصبي، وهدفت الدراسة إلي فحص تأثير مشكلات الطفل والمعتدل والحس عصبي علي نمو الوعي للغة المنطوقة ومعرفة القراءة والكتابة (قراءة وتهجئ)، وتكون المشاركون في الدراسة من أداءات من 60 طفلاً (30 طفل عادي السمع

و30 طفل ضعاف سمع يستخدمون سماعات طبية)، وتم استخدام مقياس للوعي الصوتي ومقياس اللغة ومقياس لصعوبات التعلم، وبينت النتائج ضعف الوعي السمعي لدى الأطفال وكذلك ضعف مستوى اللغة الشفوية وانخفاض قدرات القراءة والكتابة لدى الأطفال ضعاف السمع بالمقارنة مع الأطفال العاديين.

وقام سلفاتور (Salvatore, 2008) بإعداد دراسة عن شدة فقدان السمع، مهارات الوعي الصوتي، والعمر الزمني كمنبئات للنجاح في القراءة لدى الأطفال في سن المدرسة، وهدفت الدراسة إلي بيان أثر مستوى الوعي الصوتي والعمر الزمني علي مستوى القراءة الشفوية لدى الأطفال، وبلغ عدد المشاركين 17 طفلاً في الأعمار (6-14) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس للوعي الصوتي ومقياس للقراءة الشفوية، وبينت نتائج الدراسة عن مدي تأثير مشكلات الاطفال علي الوعي الصوتي وانعكاس ذلك علي مستوى القراءة، كما أشارت الدراسة إلي انه كلما زاد العمر قل التأثير علي مسوي القراءة الشفوية لدي الأطفال 0

أما دراسة (Stephanie et al 2008) فقد أستهدف تعليم قواعد القراءة وتنمية الوعي الصوتي وتسمية الحروف وطلاقة ترميزها لتلاميذ الروضة ، وأظهرت نتائجها أن تسمية الحروف وترميزها يزيد مع تقدم العمر، وان هناك فروق فردية في عملية الترميز والتسمية، وان التدريب علي الوعي الصوتي يودي إلى تحسن القراءة وطلاقة الترميز ومهارات الوعي الصوتي.

وبينت دراسة (Beal et al., 2012) مدي اكتساب أصوات الحروف اللغوي لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وهدفت إلي معرفة مدي قدرة الأطفال علي تعلم الأصوات المرئية، وتكون المشاركون من عدد من الأطفال وأعمارهم أقل من 5 سنوات، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض إلي متوسط في معرفة المفردات عن طريق أصوات الحروف المرئية، وكانوا أيضاً قادرين علي استخدام هذه المعرفة في قراءة الكلمات، وتم قراءة ما يقرب من نصف الكلمات التي تم تضمينها في التعليمات، ومن خلال التحليل الوصفي أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يستخدمون سماع الصوت المرئي يقوي فعالية ذاكرة الحروف الذين ليس لديهم قدرة علي إدراك الكلام.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات السابقة إلى أن الأطفال يعانون قصورا في مهارات الوعي الصوتي، وان تدخلات الوعي الصوتي تزيد من مهاراته لديهم، وينعكس ذلك ايجابيا على المهارات القرائية لديهم،

وان استخدام المهارات يزيد من فاعلية هذه البرامج، كما اتضح ندرة الدراسات السابقة ولاسيما العربية في هذا الصدد ولقد لوحظ في الدراسات السابقة التي تم عرضها ما يلي:

أشارت بعض الدراسات إلي أن الأصوات التي تظهر في القائمة الصوتية للأطفال ضعاف السمع دائما تبدو مشوشة وغير دقيقة ولا يخضع النظام الصوتي للأطفال لطريقة أو نمط واحد ثابت (لا نظامي) ، كما وجد خلل في المعالج الصوتي فان ذلك ينتج عنه اضطراب في اللغة للأطفال في الوعي الصوتي مثل دراسة ببش (Beash, 2004) ودراسة (Elbro et al (2004).

وأشارت دراسات إلى خصائص المعالجة السمعية للأصوات، والقراءة، واللغة الشفوية لدى الأطفال والمعتدل (والتي اشتملت على 60 طفلا من الذكور والإناث).

أكدت بعض الدراسات علي شيوع اضطرابات مهارات الوعي الصوتي وكذلك في النطق مثل الحذف والإبدال والتشويه، والإضافة لدى الأطفال فضلا عن وجود أخطاء في التراكيب اللغوية والقواعد النحوية في اللغة المنطوقة وكذلك المكتوبة، فضلا عن وجود اضطراب في الصوت سواء في الطبقة (أجش) أو في الرنين (أصوات أنفية) وصوت مرتفع، احتلت اضطرابات النطق المرتبة الأولى من حيث نسبة الشيعوع وتمثلت في الحذف، والإضافة، والإبدال والتحريف وتلاها اضطرابات الصوت وتمثلت في اضطرابات الرنين وارتفاع الصوت، وظيفية الصوت، ثم تلي ذلك اضطرابات، ومن أهم الأسباب الناتجة عنها هذه الاضطرابات لدى الأطفال هو عدم القدرة على الإدراك السمعي والبصري للمثيرات، وبالتالي صعوبة التفاعل معها وترجمتها للأطفال من اضطرابات في معدل الكلام تمثل في السرعة الزائدة، اللغة التعبيرية والاستقبالية، انخفاض وضوح كلامه أثناء الحديث، فعالية برنامج إرشادي تدريبي للأطفال وأمهم في علاج بعض اضطرابات النطق لدى هؤلاء الأطفال مثل دراسة (et al (2005

Nancollis

وأشارت بعض الدراسات إلي وجود علاقة بين مستوى المهارات الصوتية لدى الأطفال ومستوى المهارات الصوتية المتعلمة عن الآباء، وظهر ذلك بانخفاض نسبة اضطرابات النطق المتمثلة في الحذف ، مما يؤكد علي الدور الحيوي للآباء في برامج النطق والكلام ، كما وجدت علاقة إيجابية بين الوعي الصوتي والقراءة لاكتساب الأطفال مهارات القراءة من خلال تعليمات واضحة تتضمن مهارات الوعي الصوتي. مما يؤكد علي فعالية الوعي الصوتي في تطوير مهاراتهم القرائية ، كما وجدت علاقة ارتباطية بين اختبار الوعي الصوتي و سرعة التسمية و مهارات قراءة الكلمة المفردة وتنمية المهارات قبل القرائية لدى مثل دراسة كل من دراسة (Baddeley (2003 ودراسة (Elbro et al(2004) ودراسة (et al (2005).

كما أكدت بعض الدراسات إلي فعالية الوعي الصوتي في تحسين ملحوظ متمثل في تجزئة ومزج الأصوات ونطق الكلمات بشكل صحيح والتمييز، والتحليل الصوتي للكلمات والجمل، الكلمات كلمة كلمة والكلمات الزائفة، والوعي الصوتي، والهجاء، كما توصلت دراسات اخري إلي فعالية برنامج لإكساب مهارات القراءة الصوتية نجحت في قراءة الكلمات غير الصحيحة، والفهم اللغوي، والوعي بالوحدات الصوتية الصغرى و التعويض عن نقاط الضعف في الوعي وصياغة خطاب فونيمي لدي الأطفال كما فى دراسة كل من (Baddeley (2003 ودراسة ببش (Beash, 2004) ودراسة (Luk (2005 أما دراسة (Stephanie et al (2008

فروض البحث:

- في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:
- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الوعي الصوتي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الوعي الصوتي فى القياسين البعدى والتتبعى وبعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج.

إجراءات البحث الميدانية

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي وذلك للتحقق من الهدف الرئيسى للبحث.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (6) من الأطفال محافظة الجيزة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (4.6) عام، بمتوسط عمرى قدره (5.17) عاماً، وانحراف معيارى قدره (0.41).

ثالثاً: أدوات البحث:

1- مقياس ستانفورد - بينية للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل, 2011).

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية - المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعه على مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة - بدورها - من مجموعه من (3) إلى (6) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ثبات وصدق المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (0.835 - 0.988)، كما تراوحت معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (0.954 - 0.997)، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (0.870 - 0.991).

وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ومعاملات الذكاء والعوامل من (83 - 98).

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (0.01)، والثانية هي حساب معامل ارتباط معاملات ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (0.74 - 0.76)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

2- اختبار الوعي الصوتي للأطفال (إعداد الباحث)

الهدف من المقياس:

تؤدي اضطرابات النطق لدى الأطفال إلى معاناة هؤلاء الأطفال من الإحساس بالفشل والعجز وقد تؤثر على المستوى الدراسي لذا فالأطفال يحتاجون إلى تعديل اضطرابات النطق حيث يعاني الكثير منهم من اضطرابات النطق والكلام كالحذف والإبدال والتنشويه والإضافة والضغط، ويهدف هذا المقياس إلى قياس درجة اضطرابات الوعي الصوتي - البصري لدى هذه الفئة (0)

الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات الوعي الصوتي

- صدق المحك التلازمي

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات العينة الاستطلاعية على المقياس الحالي (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس الوعي الصوتي إعداد: عبدالفتاح مطر (2012)، كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (0.396) وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً: ثبات المقياس:

1- طريقة إعادة تطبيق المقياس:

وتمّ ذلك بحساب ثبات اختبار الوعي الصوتي للأطفال من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (0.01) مما يشير إلى أنّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة.

2- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لاختبار الوعي الصوتي للأطفال باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس لعينة الأطفال وكانت كل القيم مرتفعة ودالة عند (0.01).

الصورة النهائية لاختبار الوعي الصوتي

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (55) مفردة، كل مفردة تتضمن استجابة واحدة للبعد على النحو التالي:

البعد الأول: (5) مفردات.

البعد الثاني: (10) مفردات.

البعد الثالث: (10) مفردات.

البعد الرابع: (10) مفردات.

البعد الخامس: (10) مفردات.

البعد السادس: (10) مفردات.

3- البرنامج التدريبي: (إعداد: الباحث).

تم إعداد البرنامج بصورته الأولية باستخدام الحاسوب من خلال برنامج البوربوينت متضمن الصوت والصورة والحركة والتعزيز، وتم عرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم والمعلمين في برامج الأطفال وغرف المصادر،

وتم الأخذ بالملاحظات التي قدمت منهم، كما تم تطبيق البرنامج على (5) أطفال من غير العينة الأساسية وذلك للوقوف على مدى مناسبة لهم من حيث الأسلوب والمحتوى، والوقوف على ما يمكن أن يظهر من عقبات خلال التطبيق ومن ثم تلافيها، إلى جانب الوقوف على الزمن الأمثل للجلسة بما يتناسب والأطفال.

محتويات البرنامج : اشتمل البرنامج على (120) شريحة بوربوينت للتدريب على ما يلي:
أولاً: التدريب على التمييز السمعي: ويهدف التدريب إلى أن يميز الطفل بين الأصوات المحيطة به كأصوات الحيوانات ووسائل المواصلات والآلات والإنسان.. الخ.

ثانياً: التدريب على تحليل الأصوات: صمم لكل صوت من الأصوات الهجائية شريحة تحتوي على الحرف مكتوب، مع صوته بالحركات (الفتح - الضم - الكسر) وكلمات بها الصوت ليتعرف الطفل على صوت الأول للكلمة التي يسمعها وذكر كلمات تبدأ بنفس الصوت.

ثالثاً: التدريب على تقسيم الكلمات إلى أصوات: ويهدف إلى تدريب الطالب على تقسيم الكلمات إلى الأصوات المكونة لها، وإدراك أن الكلمات تتكون من عدد من الأصوات ونطقها وذكر عددها، وروعي البدء بكلمات من صوتين (خس - يد) ثم الأطول فالأطول.

رابعاً: التدريب على تقسيم الكلمات إلى مقاطع: ويهدف إلى تدريب الطالب على تقسيم الكلمات إلى مقطع من خلال سماعها، تبدأ بمقطعين ثم ثلاث مقاطع وصولاً إلى خمس مقاطع، وروعي أن يسمع الطفل الكلمة مجمعة ومكتوبة أمامه مصحوبة بصورتها (أرنب مثلاً) ثم يسمعها ويراهها مقطعة، ثم يرى المقاطع تتجمع لتكون الكلمة ثانية.

خامساً: التدريب على تركيب الكلمات الحقيقية: ويهدف إلى تدريب الطفل على ضم الأصوات مكونا كلمات لها معني والنطق بها، مع البدء بصوتين (خس - يد) وصولاً إلى خمس أصوات، وذلك من خلال الصوت والصورة والحركة.

سادساً: التدريب على تركيب الكلمات غير الحقيقية: ويهدف إلى تدريب الطفل علي ضم الأصوات مكونا كلمات لا معني لها والنطق بها، (أ- ط) أط، (ش ف ن د خ) شفندخ، وبنفس طريقة العرض السابقة.

سابعاً: التدريب على تقفية وسجع الكلمات: ويهدف إلى تدريب الطفل على الإتيان بكلمات لها نفس القافية الكلمات من خلال تغيير الحرف الأول (نور - بور - حور)، الأول والثاني (عبير - غفير)، الأوسط (كأس - رأس) وبنفس طريقة العرض السابقة.

ثامناً:التدريب على تقسيم الجمل إلى كلمات: ويهدف إلى تدريب الطفل على معرفة عدد كلمات الجمل التي يسمعها ويشير إلى كل كلمة أمامه على شاشة الحاسوب، كما يرى كيف تتجمع كلماتها، مع التدرج في طول الجملة.

تاسعاً: تحديد بداية الكلمات: ويهدف إلى تدريب الطفل ليتعرف على الصوت الأول للكلمة المسموعة وحركته ، مثلا أرنب هل (أا - إي - أو) وبنفس طريقة العرض السابقة .
الإطار الزمني للبرنامج : يشتمل البرنامج (30) جلسة كالتالي: (1) جلسة للتعارف بين أفراد العينة،(27) للتدريب بواقع (3) جلسات لكل نشاط من أنشطة البرنامج التسع سألقة الذكر،(2) جلسة للمراجعة ،علي مدي شهرين ونصف بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، ومدة الجلسة (35 - 45) دقيقة.

رابعاً: إجراءات الدراسة:

- تضمنت الخطوات الإجرائية التي قام بها الباحث في البحث على ما يلي:
- 1- القيام بزيارات ميدانية للعديد من المؤسسات التعليمية بمحافظة الجيزة، وذلك للتعرف على أعدادهم ومدى توفر شروط العينة فيهم.
 - 2- إعداد مقياس الوعي الصوتي.
 - 3- حساب صدق وثبات أدوات البحث.
 - 4- تحديد عينة البحث الأساسية.
 - 5- تطبيق مقياس الوعي الصوتي، على العينة الأساسية للبحث.
 - 6- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.
 - 7- مناقشة نتائج البحث ووضع التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

- 1- إختبار مان - وتيني للدلالة الإحصائية اللابارامترية (للبينات غير المرتبطة).
 - 2- إختبار ويلكوكسون للدلالة الإحصائية اللابارامترية (للبينات المرتبطة).
 - 3- المتوسطات الحسابية.
 - 4- الانحرافات المعيارية.
- وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS).

نتائج البحث:

نتائج الفرض الاول:

وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس الوعي الصوتي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في الوعي الصوتي وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (1)

الوعي الصوتي وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	القياس القبلي/البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الوعي بسجع وتقفية الكلمات	6	قبلي	0.66	0.51	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	-2.264	0.01
	6	بعدي	2.66	0.51	الرتب الموجبة	6	21.00	3.50		
					التساوي الاجمالي	صفر				
الوعي بأصوات الحروف منفردة	6	قبلي	3.33	0.81	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	-2.333	0.01
	6	بعدي	8.5	1.04	الرتب الموجبة	6	21.00	3.50		
					التساوي الاجمالي	صفر				
الوعي بتقسيم الجمل إلي كلمات	6	قبلي	0.5	0.54	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	-2.264	0.01
	6	بعدي	2.5	0.54	الرتب الموجبة	6	21.00	3.50		
					التساوي الاجمالي	صفر				
الوعي بتقسيم الكلمات إلي مقاطع أو أصوات منفردة	6	قبلي	1.5	0.54	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	-2.449	0.01
	6	بعدي	4.5	0.54	الرتب الموجبة	6	21.00	3.50		
					التساوي الاجمالي	صفر				
الوعي بتركيب الأصوات مع بعضها مرتبة	6	قبلي	0.5	0.54	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	-2.232	0.01
	6	بعدي	2.66	0.51	الرتب الموجبة	6	21.00	3.50		
					التساوي الاجمالي	صفر				

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الوعي بالكلمات عند تغيير أوضاع أصوات الحروف فيها	6	قبلي	1.16	0.75	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	-2.271	0.01
	6	بعدي	4.83	0.75	الرتب الموجبة	6	3.50			
	6	التساوي			الاجمالي	صفر				
الدرجة الكلية	6	قبلي	7.66	1.5	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	-2.214	0.01
	6	بعدي	25.66	1.96	الرتب الموجبة	6	3.50			
	6	التساوي			الاجمالي	صفر				

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات الرتب للدرجات في أبعاد الوعي الصوتي والدرجة الكلية وكانت الدلالة عند 0.01 وذلك وأن هذا الفرق لصالح متوسطات القياس البعدي، مما يعني ارتفاع درجة الوعي الصوتي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الاول من فروض الدراسة.

نتائج الفرض الثاني:

وينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس الوعي الصوتي بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من انتهاء تطبيقه واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في الوعي الصوتي وأبعاده في القياسين العدي والتتبعي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (2)

الوعي الصوتي وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الوعي بسجع وتقفية الكلمات	6	بعدي	2.66	0.51	الرتب السالبة	صفر	0.0	0.0	-1	غير دالة
	6	تتبعي	2.83	0.4	الرتب الموجبة	1	1			
	5	التساوي				5				

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
					الاجمالي	6				
الوعي بأصوات الحروف منفردة	6	بعدي	8.5	1.04	الرتب السالبة	3	0.0	0.0	-1.732	غير دالة
	6	تتبعي	9	0.89	الرتب الموجبة	2	6			
					التساوي	3				
					الاجمالي	6				
الوعي بتقسيم الجمل إلى كلمات	6	بعدي	2.5	0.54	الرتب السالبة	1	0.0	0.0	-1	غير دالة
	6	تتبعي	2.66	0.51	الرتب الموجبة	1	1			
					التساوي	5				
					الاجمالي	6				
الوعي بتقسيم الكلمات إلى مقاطع أو أصوات منفردة	6	بعدي	4.5	0.54	الرتب السالبة	2	0.0	0.0	-1.414	غير دالة
	6	تتبعي	4.83	0.4	الرتب الموجبة	1.5	3			
					التساوي	4				
					الاجمالي	6				
الوعي بتركيب الأصوات مع بعضها مرتبة	6	بعدي	2.66	0.51	الرتب السالبة	1	0.0	0.0	-1	غير دالة
	6	تتبعي	2.83	0.4	الرتب الموجبة	1	1			
					التساوي	5				
					الاجمالي	6				
الوعي بالكلمات عند تغيير أوضاع أصوات الحروف فيها	6	بعدي	4.83	0.75	الرتب السالبة	2	0.0	0.0	-1.414	غير دالة
	6	تتبعي	5.16	0.75	الرتب الموجبة	1.5	3			
					التساوي	4				
					الاجمالي	6				
الدرجة الكلية	6	بعدي	25.66	1.96	الرتب السالبة	5	0.0	0.0	-2.041	غير دالة
	6	تتبعي	27.33	1.63	الرتب الموجبة	3	15			
					التساوي	1				
					الاجمالي	6				

بالنظر في الجدول السابق يتضح عدم وجود فرق دال احصائيا بين متوسطات الرتب للدرجات في أبعاد الوعي الصوتي والدرجة الكلية مما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الثاني من فروض البحث.

ثانياً : مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج وجود فرق جوهري دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات مستوى مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، ومتوسطات رتب درجاتهم. هذا ويمكن تفسير تلك النتائج بأن إجراءات البرنامج التدريبي الذي يقوم على الوعي الصوتي لدى هؤلاء الأطفال، وما تشتمل عليه من فنيات سلوكية متعددة.

كما أن البرنامج التدريبي كان له أثراً واضحاً وإيجابياً على مستوى أداء مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية، وأن تعليم الأطفال هو الاتجاه الذي يعتمد على تنظيم وترتيب بيئة التعلم، وتقديم الأنشطة التي تتفق مع احتياجات الأطفال واهتماماتهم الخاصة، وذلك بعد أن تتم ملاحظة الطفل بشكل دقيق. (Elbro et al2004)

كما يمكن مناقشة وتفسير النتائج أيضاً عن طريق الجلسات التدريبية التي تعرضت لها عينة الدراسة التجريبية بجانب ملاحظة الأم من بعد حيث شاركت وشاهدت الأطفال عدة جلسات تدريبية عن بُعد، استهدفت الوعي الصوتي، وذلك من خلال مهارات الوعي الصوتي على بعض المفردات والجمل والصور الحية من خلال استخدام عدة فنيات كالأنشطة الترفيهية واللعب وسرد القصص والأنشطة الفنية والموسيقى مما كان له أثراً كبيراً لدى الأطفال مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تشارك ولم تتلق شيئاً مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي المبكر للأطفال.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Nancollis et al (2005) ، (et al (2005) Goswami في تأكيدهم على زيادة التدريب وزيادة المعرفة القرائية وتقليد الأصوات والتدعيم الاجتماعي لأبنائهم، كما أكدت على طريقة ثابتة في تعليم التهجئة وتقليد الأصوات يزيد من مهارات الوعي الصوتي في إنتاج ألفاظ جديدة من الأصوات.

وبذلك فإن مهارات الوعي الصوتي المقدم له من خلال البرنامج التدريبي ومساعدة الباحث له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهي جلسة التدريب، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من أقرانه العاديين. ولذلك يجب مساعد الطفل على ملاحظة أخطاءه والتعرف عليها وسؤال القرين عنها فاللغة تكتسب من خلال المحيط الطبيعي للأطفال بسهولة ويسر.

وأيضاً يجب مساعدة الأم لكي تقوم بدورها لتوجيه طفلها على ممارسة بعض المواقف التي تعمل على اكتساب الثقة بالنفس لديه وتنمية دافعيته تجاه المحاولة إذا فشل من خلال فنية لعب الدور.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن البرنامج التدريبي المستخدم فى الدراسة الحالية له أثر إيجابي بارز بشكل ملحوظ فى التطور الذى طرأ على ارتفاع مستوى مهارات اللغة التعبيرية من خلال التدريب على مهارات الوعى الصوتى عند الأطفال عينة الدراسة التجريبية ومستوى وعيهم بمهارات الوعى الصوتى وعلاقتهم الاجتماعية مع الآخرين، والتي هى هدف أساسي فى كل البرامج التدريبية والتربوية والتأهيلية التى تقدم للطفل حيث أن العلاقة الاجتماعية تعنى استقرار علاقة الطفل بأسرته أولاً، ثم أصدقائه والمحيطين له ثانياً، ولابد لهذه العلاقة أن تستمر فترة طويلة نسبياً سواء كان الأطفال من ذوى القدرات الخاصة أو من العاديين مما يكون له اكبر الأثر فى تقدم مستواهم عبر الجلسات التدريبية.

توصيات البحث

فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يتم تقديم مجموعة من التوصيات التى قد تسهم فى تطوير وتنمية جوانب شخصية الأطفال، وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي:

(أ) توصيات خاصة بالعاملين فى مجال رياض الأطفال:

- عمل دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال وأخصائيى التخاطب العاملين معهم لتبصيرهم بالخصائص النفسية والاجتماعية لهذه الفئة من الأطفال لأن ذلك من شأنه أن يساهم فى تحديد البرامج التربوية والتأهيلية والإرشادية المناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.
- عقد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدارس ومراكز تأهيل ذوى مشكلات النطق والكلام لتبصيرهم بضرورة الإستفادة من تقنيات التدريب على المهارات الاجتماعية واللغوية، ومدعم بكل جديد فى المجال.
- لابد من تدريب الأخصائيين النفسيين وأخصائيى التخاطب والمعلمين على كيفية إعداد برامج إرشادية وتدريبية تساعد الأطفال على التحسن والتعايش إلي حد كبير فى المجتمع بدلاً من الإنطوائية والعزلة عن العالم المحيط من خلال تأهيلهم بالطرق المختلفة.
- عمل حقيبة إرشادية لأسر الأطفال تتضمن طرق التعامل مع الأطفال ذوى مشكلات النطق وسبل مواجهة المشكلات التى تطرأ على حياة الطفل وتقديم الطرق المثالية للتعامل مع هذه المشكلات.
- ضرورة التدخل المبكر لحماية الأطفال لما يتعرضون له من مشكلات صحية وإنفعالية ونفسية واجتماعية من منطلق إمكانية التخفيف من آثار الإعاقة إذا ما تم اكتشافها وعلاجها فى وقت مبكر من حياته.

- الاهتمام بتدريب الاخصائيين على طرق إجراء الاختبارات والمقاييس المختلفة بشكل دقيق لما له من أثر في تحديد نوع الاعاقة ودرجة أو شدة الإصابة لأن دقة التشخيص له أثر بالغ في تقديم العلاج المفيد لكل حالة.
- ضرورة تضافر الجهود التربوية والنفسية والصحية في سبيل تأهيل الأطفال.
- الاهتمام بالمهارات اللغوية والوعي الصوتي كأساس للتعامل اليومي بين الطفل والمحيطين به في بيئته.

(ب) توصيات خاصة بالأطفال:

- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل طفل على حده.
- ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز في تعليم هؤلاء الأطفال.
- توفير فريق عمل متكامل ليتولى هذه الفئة من طبيب أطفال، طبيب نفسي، أخصائي نفسى إلى جانب المدرسة والأسرة.
- ضرورة وضع برنامج تدريبي خاص للحد من كل نمط سلوكي غير مقبول.
- الاعتماد على نقاط القوة لدى كل طفل كحالة فردية حتى يتم تقديم العلاج المؤثر لديه.

(ج) توصيات خاصة بأسر الأطفال:

- لابد من عقد دورات توعية لأسر الأطفال تهدف إلى تقبل مشكلات أطفالهم، مما يؤدي إلى تقليل الضغوط النفسية التي يعانون منها نتيجة لوجود طفل ذوي مشكلات لغوية في الأسرة.
- ضرورة إشعار الطفل بالتقبل والحب ممن حوله في الأسرة والمدرسة والمجتمع لما للتقبل الاجتماعي من دور كبير في تحقيق نمو التوازن الإنفعالي، وخاصة تقبل الوالدين.
- يجب تقليل النقد واللوم الموجه للطفل وخاصة أمام الآخرين، بل إلتماس التصرفات الإيجابية في سلوكه ومدحه والثناء عليه حتى ينتزع من نفسه أحاسيس الخوف والقلق.
- عقد لقاءات ودورات خاصة بأسر الأطفال من خلال عرض المشكلات وطرق حلها حتى تكون فرصة لتبادل الخبرات بين أسر الأطفال لمدهم بأحدث الأساليب في كيفية تعديل سلوكياتهم.
- ضرورة إشراك الوالدين والأسرة في البرامج المقدمة لطفلهم من خلال المتابعة المستمرة للطفل وتقديم الحلول للمشكلات التي تطرأ على الطفل.

البحوث المقترحة

- إستكمالاً للجهد الذي بدأه البحث الحالي وفي ضوء ما إنتهى إليه هذا البحث من نتائج، إستطاع الباحث تقديم بعض الموضوعات التي لازالت في حاجة إلي مزيد من البحث والدراسة وهي:
- فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال.
 - فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللفظ المنغم في إكساب الحصيلة اللغوية وأثره في مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال.
 - فاعلية التدريب على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال.
 - فاعلية برنامج باستخدام القصص الاجتماعي لتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال.
 - فاعلية برنامج باستخدام استخدام الدراما الإبداعية لتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- الببلاوى (إيهاب) (2003). اضطرابات النطق: دليل أخصائي التخاطب والوالدين والمعلمين. القاهرة: توزيع مكتبة النهضة المصرية.
- الببلاوى (إيهاب) (2012). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي فى علاج بعض اضطرابات النطق لدى ذوى الحنك المشقوق. مجلة الإرشاد النفسى، كلية التربية، جامعة عين شمس، 32 (2)، 41 – 97.
- النحاس (محمد) (2006). سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- النوبى (محمد) (2010). مقياس الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية (9-13) عاما، عمان : دار صفاء
- سليمان (محمود) (2012). الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوى تطبيقي، القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد (جابر). (1999). سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، ط9، القاهرة، دار النهضة العربية للنشر.
- عبد الله (عادل). (1999). دراسات سيكولوجية في نمو طفل الروضة. القاهرة: دار الرشاد.

عبد الجواد (محمد). (2017). الطفولة السعيدة. القاهرة: دار بداية للنشر.
ثانياً:المراجع الأجنبية:

- Ambrose, S. (2009). Phonological awareness development of preschool children with cochlear implants, **Ph.D**, University of Central Arkansas
- Baddeley , A. (2003) .Working Memory and Language: An Overview . **Journal of Communication disorders**.6(3), 189-208.
- Beal A. , Lederberg, A., & Easterbrooks, S. (2012). Grapheme phoneme acquisition of deaf preschoolers . **Journal Of Deaf Studies And Deaf Education**, 17 (1), 39-60.
- Beash,T.(2004). Behavior problems with deaf Dutch boys, **American Annals of Deaf** , 139 (2), 394-398.
- Birch, A. (1997) .**Developmental psychology, from Infancy to adulthood**, Second Edition, Houndmills, Macmillan.
- Chau, I. (2006). The role of phonological awareness in second language reading Doct . diss . the university of Hong kong.7.
- Chen, X .(2009) . At-risk readers in french immersion. early identification and early intervention, **Canadian Journal Of Applied Linguistics / Revue Canadienne De Linguistique Appliquee**, 13 (2), 128-149.
- Colin , A., Magnan , J., & Ecalle, J. (2006). **Relation between deaf children's phonological skills in kindergarten and word recognition performance in first grade** , Université Lumièr Lyon , Franc.
- Crawford, E. (2007). Acoustic signals as visual biofeed back in the speech training of hearing impaired children, The Department of Communication Disorders. **Master** of Audiology, University of Canterbury.

- Daniel , M.,& Reynolds , M (2007) . Phonological awareness instruction : opinions and practices of educators and speech– language pathologists in west Virginia. *Contemporary Issues in Communication Science and Disorders*, 34, 106–117.
- Dashash, A.(2004). A preliminary study of the effects of a mother or care provider training model using play intervention on the language and social development of hearing impaired children in Saudi Arabia ,**Phd**,Howard University.
- Elbro, E., Carsten., M., Petersen, R .,& Dorthe, K.(2004).Long–Term Effects of Phoneme Awareness and Letter Sound Training: An Intervention Study With Children at Risk for Dyslexia .**Journal of Educational Psychology**, 96 (4), 660–670.
- Gillon, G.T. (2004 .)(The efficacy of phonological awareness intervention for children with spoken language impairment .*Language, Speech and Hearing Services in Schools*, 31, 126–141.
- Goswami ,U., Ziegler.,& Richardson.(2005).The Effect Of Spelling Consistency On Phonological Awareness: A Comparison Of English And German. **Journal Experimental Child Psychology**, 92(4),345–365.
- Halgin, R., &Whitbourne, S. (2000). **Abnormal psychology, clinicalperspectives on psychological disorders**, Third Edition, Boston, Mc Graw Hill Publisher.
- Hamaguchi, P. (2001). **Childhood speech, language, and listening problems : what every parent should know**, Communicative Disorders In Children–Popular Works
- Luk, Y .(2005). The role of Phonological awareness in second language reading .**Phd**, The University of Hong Kong.

- Macmillan, B. (2002). Rhyme And Reading: A critical Review Of The Research Methodology. **Journal of Research in Reading**,. 25(1), 4 – 42.
- Maiwald, V., Lenore, M., & Williams, M. (1999) . **Keys to raising a deaf child barron's parenting keys, Barron's Educational Series**, Hauppauge, New York.
- Michael, M. (2000). **Beginning reading and phonological awareness for students with learning disabilities** , Department of Education , U.S.A.
- Nancollis, A ., Lawrie, B ., & Dodd, B.(2005).Phonological Awareness Intervention and the Acquisition of Literacy Skills in Children from Deprived Social Backgrounds . **Language, Speech, and Hearing Services in Schools**,36(4), 325–335.
- Park, U. (2008) . Characteristics of phonological processing, Reading, Oral language and auditory processing skills of children with mild TO moderate sensorineural hearing loss, **Phd of Philosophy**, University Of Florida.
- Lane, H., & Pullen, P. (2004). A Sound beginning : Hponological awareness assessment and Instruction. Boston : Allyn & Bacon .64.
- Rathinavelu, H., Thiagarajan ,S., & Savithri, R.(2006). **Evaluation of a computer aided 3d lip sync instructional model using virtual reality objects**, All India Institute of Speech And Hearing,Mysore, Karnataka, India.
- Salvatore, D. (2008).**Srverity of hearing loss, Phonological awareness skills and chronological age as predictoS of reading success in school.–Aged Children, Masters of Science**, William Paterson University of New Jersey

- Stephanie, C., Holly, L., Chris,S., AllisonK,D., Miller,M., &TyranL, R.(2008).Reading First kindergarten Classroom Instruction And Students Growth In Phonological Awareness And Letter Naming Decoding Fluency. **Journal of School Psychology**,46 (3),281–314.
- Tingley, p., Dore, K., Lopez, A., parsons, H., Campbell, E., & Bird, E. (2004). A Comparison of phonological awareness skills in early french immersion and English children. journal of psycholinguistic Research, (3), 263–287.
- Torgeson, J. (2001). Assessment of Phonological awareness Designed especially for the Learning to Read: Beginning Reading Instruction CD – Rom. Interactive Training Media, Inc .187.
- Yopp, K., & Yopp, H.(2009):Phonological Awareness Is Child's Play!. Young Children, 64(1),12–18.